

غريب الحديث لابن الجوزي

ومثله قول الحُبَاب أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَمُ وَهُوَ تَصْغِيرُ جِذْلٍ وَأَرَادَ الْعُودَ الَّذِي يُنْصَبُ لِلْجَرِّ بِى فَتَحْتِكَ بِهِ يَقُولُ أَنَا مِمَّنْ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تُسْتَشْفَى الْإِبِلُ بِالْجَرِّ بِى بِالْإِحْتِكَاءِ .

فِي الْحَدِيثِ فَعَلًا جِذْمٌ حَائِطُ الْجَذْمِ الْأَصْلُ قَوْلُهُ مِنْ تَعَلَّامِ الْقُرْآنِ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ □ وَهُوَ أَجْذَمٌ فِيهِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا مَقْطُوعُ الْيَدِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ زَوْجَهُ قَالَ مَنْ زَكَتَ بِعِيَّتِهِ لَقِيَ □ وَهُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَ لَهُ يَدٌ .

وَالثَّانِي أَنَّهُ الَّذِي ذَهَبَ أَصَابِعُ كَفِّهِ قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ الْمَجْذُومُ الَّذِي ذَهَبَ أَعْصَاؤُهُ كُلُّهَا قَالَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ وَرَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَقَالَ لَا ذَنْبَ لِلْيَدِ فِي نَسْيَانِ الْقُرْآنِ فَكَيْفَ تُخَصُّ بِالْعُقُوبَةِ قَالَ الْمَصْنِفُ وَهَذَا الرَّدُّ لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَا يَقَعُ الْعِقَابُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ الَّتِي بَاشَرَتْهُ الْمَعْصِيَةُ لَمْ يَعَاقِبِ الزَّانِي بِالْجُلْدِ وَالرَّجْمِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ بِالنَّارِ .

وَالرَّابِعُ وَأَنَّهُ الْمَقْطُوعُ السَّبَبِ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ .

وَالْخَامِسُ الْمَقْطُوعُ الْحُجَّةِ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ يُحْشِرُ النَّاسَ بِهِمَا أَيْ لَا عَاهَةَ بِهِمَا .